الأمم المتحدة

A/66/533*

الجمعية العامة

Distr.: General
31 October 2011
Arabic
Original: English

الدورة السادسة والستون

البندان ٣٦ و ٣٧ من جدول الأعمال

الحالة في الشرق الأوسط

قضية فلسطين

رسالة مؤرخة ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ موجهة إلى الأمين العام من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

إلحاقا برسالتي المؤرّخة ١٠ آب/أغسطس ٢٠١١، الواردة في الوثيقة A/65/929-S/2011/513، بخصوص القضية الشديدة الخطورة المتمثلة في استمرار الحكومة الإسرائيلية في تدمير مقبرة مأمن الله في القدس، يشرّفني أن أحيل إليكم بيانا صدر في ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ عن مركز الحقوق الدستورية بعنوان ”علماء الآثار في جميع أنحاء العالم يحثّون على وقف بناء ’متحف التسامح‘ فوق مقبرة إسلامية قديمة“ (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم نصّ هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البندين ٣٦ و ٣٧ من جدول الأعمال.

(توقيع) رياض **منصور**
السفير، المراقب الدائم

* أعيد إصدارها لأسباب فنية في ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١.

151111 151111 11-57361 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ الموجهة إلى الأمين العام من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

علماء الآثار في جميع أنحاء العالم يحثّون على وقف بناء "متحف التسامح" فوق مقبرة إسلامية قديمة

أبرز علماء الآثار يوجّهون نداء إلى مجلس مركز سيمون ويزنتال، وعمدة القدس ورئيس هيئة الآثار الإسرائيلية لوقف تدمير مقبرة مأمن الله

٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، نيويورك؛ القدس – في رسالة سُلّمت اليوم، قام ٨٢ من أبرز علماء الآثار من مختلف أنحاء العالم، بدعم من مركز الحقوق الدستورية وحملة الحفاظ على مقبرة مأمن الله بالقدس، بحثّ أعضاء مجلس مركز سيمون ويزنتال، وعمدة القدس، السيد نير باركات، ورئيس الهيئة الإسرائيلية للآثار على الوقف الفوري للأعمال الجارية والمزمعة لبناء ''متحف التسامح'' في موقع مقبرة مأمن الله، وهي مقبرة إسلامية تاريخية شهيرة. وتأتي هذه المناشدة بينما يهدّد المعماريون الإسرائيليون المعهود إليهم ببناء المتحف بالانسحاب من المشروع كما فعل فرانك غيري من قبلهم. وبهذا النداء يضمّ علماء الآثار صوتهم إلى صوت عدد متنام من الجماعات المعنية بحفظ التراث الثقافي وبالحقوق الثقافية التي جهرت بمعارضتها للمشروع منذ عام ٢٠١٠. وخلال هذه الفترة، قام مركز الحقوق الدستورية بدور المستشار القانوني للنداءات التي رُفعت إلى مفوّضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ومقرّري الأمم المتحدة الخاصين المعنيين بالأديان والتمييز العنصري، والخبير المستقل المعني بالحقوق الثقافية، ومنظمة الأمم المتحدة للعلم والتربية والثقافة (اليونسكو) من أجل وقف بناء المتحف.

ويستشهد علماء الآثار في رسالتهم بقواعد الأخلاقيات الدولية، وكذلك بالقوانين الإسرائيلية التي تم التحايل عليها خلال تنفيذ أعمال الحفر في مقبرة مأمن الله واكتشاف المئات من قبور المسلمين، ومن هذه القوانين قانون الآثار لعام ١٩٧٨ الذي يحظر الحفر في المواقع التي يكون معلوما أنها مقابر، واللوائح الصادرة عام ١٩٩٤ التي تنصّ على وجوب تسليم رفات الموتى إلى وزارة الشؤون الدينية لإعادة دفنها. وعلاوة على ذلك، يلزم بموجب سياسة هيئة الآثار الإسرائيلية التسجيل الدقيق لأعمال الحفر التي تتمّ في المقابر، كما أن الهيئة لديها مبادئ توجيهية تحدّد طريقة التعامل مع رفات الموتى.

وبالإضافة إلى ذلك، تتضمن الرسالة تفصيلا للإفادة التي أدلى بها جدعون سليماني كبير الحفارين في هيئة الآثار الإسرائيلية من موقع المتحف، والتي جاء فيها ما يلي: ''حدثت انتهاكات جسيمة للآثار في موقع المتحف تنفذ إلى صميم المسائل الأخلاقية لمهنة

الآثار. ... كان مركز سيمون ويزنتال، يعلم أن الموقع مليئ برفات الموتى [؛] وأسرع مركز سيمون ويزنتال، في الحفريات، مما أدى إلى اتباع ممارسات سيئة في مهنة الآثار [؛] وعمد مركز سيمون ويزنتال، وهيئة الآثار الإسرائيلية إلى تحريف عرض مدى وجود رفات الموتى في الموقع وحالة الحفريات إلى المحكمة العليا في إسرائيل [؛ و] أن المعاملة التي لقيها موقع مقابر المسلمين لم تكن لتحدث في موقع مقبرة يهودية''.

وقال رفائيل غرينبرغ، عالم الآثار في جامعة تل أبيب، ''إن قضية مقبرة مأمن الله هي ازدراء لأخلاقيات مهنة الآثار. وينبغي الحفاظ على مقبرة مأمن الله كتعبير عن احترام التراث المشترك للقدس''. وقال هارفي فايس أستاذ علم الآثار في جامعة ييل، ''إن إزالة المقابر التاريخية بالجرافات تمثل ذروة التضخم الإقليمي: سحق السكان السابقين. إن تدنيس مقبرة مأمن الله في القدس هو مأساة ثقافية وتاريخية مستمرة''.

ويختتم علماء الآثار بيانهم بتوجيه مناشدة نهائية: بنفس الطريقة التي يطالب بها مركز سيمون ويزنتال، باحترام المقابر اليهودية في جميع أنحاء العالم ويحث على الحفاظ عليها، يجب اتخاذ الإجراءات اللازمة الآن لوقف تدمير مقبرة مأمن الله. فهذه المقبرة تمثل موقعا أثريا وثقافيا هاما ومن شأن الحفاظ عليها أن يجسد الالتزام بالتسامح والكرامة الإنسانية التي أريد من متحف التسامح أن يعززه. ومن أجل الوفاء بهذا الالتزام، فإنه يتعين على من وجه إليهم هذا البيان أن يكفلوا الوقف النهائي للبناء على هذا الموقع التراثي الثقافي واحترامه باعتباره جزءا لا يتجزأ من التاريخ اليهودي والمسيحي والإسلامي للأرض المقدسة.

وأعلنت ماريا لحود المحامية في لجنة الحقوق الدستورية ، ''تمثل قضية مقبرة مأمن الله ازدراء للتراث الثقافي الفلسطيني، والأماكن المقدسة وحقوق الإنسان، مثل ما حدث مؤخرا من تخريب وتدنيس للمقابر الإسلامية والمسيحية في يافا وفي شمال إسرائيل. وقال شمعون بيريس رئيس إسرائيل إن أعمال التدنيس هذه 'تتعارض مع القيم الأخلاقية للمجتمع اليهودي'. وتشير آخر التقارير إلى أن هذه الموجة من التخريب قد أصابت ماميلا حاليا، حيث تم منذ بضعة أيام إزالة وتدمير ١٥ من شواهد القبور. ومع ذلك، لا تزال إسرائيل صامتة إزاء هذه المعاملة المشينة لمقبرة مأمن الله وألوف رفات الموتى التي تم الكشف عنها هناك''.

الرسالة والموقعون عليها متاحة هنا. ويضم الموقعون على الرسالة علماء آثار بارزون من جميع أنحاء العالم مثل غريم باركر وج. نيكولاس بوستغيت من جامعة كمبريدج وسوزان إ. ألكوك، من جامعة براون، وهارفي فايس، من جامعة ييل، ورفائيل غرينبرغ من جامعة تل أبيب، ومغواير غيبسون من جامعة شيكاغو.

للاطلاع على مزيد من المعلومات عن الالتماس لوقف تدمير مقبرة مأمن الله في القدس، يرجى زيارة موقع لجنة الحقوق الدستورية وحملة ماميلا.

إن مركز الحقوق الدستورية مكرس للنهوض بالحقوق التي يكفلها دستور الولايات المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وحمايتها. وتم تأسيس لجنة الحقوق الدستورية في عام ١٩٦٦، من محامين يمثلون حركات الحقوق المدنية في الجنوب، وهي منظمة قانونية وتعليمية لا تهدف إلى الربح ملتزمة باستعمال القانون بصورة خلاقة كقوة إيجابية من أجل التغيير الاجتماعي.